ولكنّ الإنسان أعظم من أديانه وأبقى. فهو سيجعل من أرضه سماءً، وسيكون في سمائه سيّدَ الزمان والمكان وشريك الحياة الخلاّقة في الخلق. أمّا متى يتمّ له ذلك فسؤال ليس يطرحه إلّا الذين خارت عزائمهم وانهدّ إيمانهم. أولئك هم الذين ما عرفوا بعد أرضاً غير هذه البطحاء، ولا سماء غير هذه القبة الزرقاء.

أمّا الذين لهم في كلّ كوكب أرض وفي كلّ فضاء سماء فأولئك لا يسألون عن ذلك اليوم متى يكون. بل يثبُتون في الميدان واثقين من النصر ـ ولو في نهاية الزمان.